

مقطع مؤثر : فكيف والدنيا خزف يفنى، والآخرة ذهب يبقى

للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

كلنا ايها الاخوة هذا الرجل كلنا معرض الا يرجع الى اهلي. كلنا لبسنا اكفانا ونحن احياء لو قلت لا ي رجل فيينا الان ميز لي بين غني وفقير. عظيم وحقيق وصاحب جاه ووضع لا يستطيع ان يميز هذا من ذاك - 00:00:00

نحن جئنا الى هنا لنفسن ذنوبنا وما منا من رجل الا وهو العيوب وذنب الذنوب. وما منا احد مبرأ قط ان تكون زنبه كعدد الانفاس. يذنب كما يتنفس فنحن نريد ان نبين حقيقة الدنيا من وجهه ربما لا يخطر - 00:00:40

على بالي كثير من الناس. نحن جميعا نعرف ان الدنيا حقيقة. وانها قصيرة. وانها معبرا وكل انسان منا اذا امسك هذا الميكروفون يقول هذا الكلام. لكننا نريد ان نتناول جزءا من حقارتها بعين اخرى. وهي ان نعقد مقارنة - 00:01:20

بينها وبين شيء ضئيل جدا في الآخرة. كان الفضيل بن عياض الله يقول لو كانت الدنيا ذهبا يفنى والآخرة خزفا يبقى لما فضل العاقل الذهب الذي يفنى على الخزف الذي يبقى - 00:01:50

فكيف والآخرة ذهب يبقى والدنيا خزف يفنى كل متع الدنيا مبنية على الحرمان. وهذا اصلاح قارتها كل متعها بردية على الحرمان. آآ الانسان في بداية حياته فقيرا ولا يأتي الغنى عادة الا في اخريات العمر. الا ان يكون وارثا. ده موضوع - 00:02:20

هذا موضوع اخر ان يكون وارثا. لكن ان نتكلم على انسان نزل من بطن امه لا له يد تقطع ولا سن تبطنش ولا دينارا ولا دوانا. لا يجني ثمرة جهاده الا في اخريات عمره. عندما - 00:03:00

لا تفني قوته ويده ذوقه. يكون معه المال لكن محروم. من المتع كان في شبابه يتمنى ان يأكل اكلة معينة. وان يركب سيارة معينة. وان يتزوج امرأة معينة وان يسكن في حي راق. كل هذا كان في بداية عمره. لكن في بلده لا يستطيع ان يحصل هذا. سافر الى

الخارج - 00:03:20

واظل اعمل عشرين سنة ثلاثين سنة حصل المال هل بقيت امنياته الاولى كما هي ابدا. لقد عقل ونضج وعرف ان ما كان يتمنى كان شبابا فارغا بدأ يعقل ويوضع المليم في مكانه. ويقول ما قيمة ان اسكن في الحي الفلاني والفيلا بالشيف الفلاني - 00:03:50

الشيف الفلاني. انا لو تزحذحت شارعين او ثلاثة او اربعة سيكون اقل ولن يكون بعيدا. يبتدئي يعمل حسبة حقيقة فلا هو تمتع بشبابه لانه افناه في جمع المال. ولما جمع المال لم - 00:04:20

تمتع بقوته. فبقيت اعماله حسرات. ما حصل شيئا. عندما انا اسكن في حي متواضع. شق غرفتين وصاله. اتمنى لو خرجت الى ثلاثة وصاله. او اربعة او انقل في حي اخر. عندما تنقل الى المستوى الذي تريده تفرح جدا ويمكن اول ليلة لا - 00:04:40

تستطيع ان تنام. فتأمل في جدران البيت وفرحان. لماذا انت فرح؟ لانك كنت محروما فلما نمت ما تمنيت دبت الفرحة اليك. اذا متعتك الحقيقة ان تكون محروما لذلك حرم الله عز وجل على عباده كثيرا من الشهوات. لتجمل الدنيا. بعض الناس يتصور ان - 00:05:10

الحياة الجميلة ان يفعل ما يريد. اه الشباب في امريكا بيدعوا الى حفلات انتشار جماعي. من عدة ثلاثون شابا وبنات. دعوا الى حفلة انتشار جماعي. كل واحد اخذ عصير برتقالي المسمم. وذهبوا الى غابة من - 00:05:40

وظلوا يرقصون ويشربون وفي الآخر ماتوا جميعا. لماذا اه شربوا السم والحياة حلوة كما نقول. ما فيش حد يعني يهون عليه نفسه.

لماذا ينتحرون؟ فعلوا كل شيء. لم يكن - 00:06:00

هناك خط احمر في حياتهم ابدا. لذلك وجد ان حياته بلا قيمة. اذا ما حكمة ان يحرم الله عز عز وجل عليك شيئاً ما لتجمل حياتك. ل تكون محروما. الخمر انت محروم منها. في - 00:06:20

الجنة لا يصدعون عنها ولا ينذرون. لا بيسكر ولا بيتصدّع ولا الكلام ده. من شرب خمر الدنيا حرم الله عز عليه خمر الآخرة. فيقوم يقول لا هذه متعة. انا امنع نفسي منها حتى اذوق حلاوتها في الآخرة - 00:06:40

وهكذا اذا حكمة ان يحرم الله عز وجل عليك بعض الاشياء لتجمل حياتك ولذلك قيل النبي عليه الصلاة والسلام يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. لماذا هي المؤمن للمقيّد بأوامر ونواهي. مقيّد بنواهي. افعل. لا تفعل. زي السجن بالضبط. السجان واقف على - 00:07:00

شباب عنده اوامر يديك فسحة ربع ساعة يديك فسحة نص ساعة. يقول لك ادخل يقفل عليك الباب ما يفتحوش. خالص انت ب تستنشق عبر الحرية نفسك تطلع من الحوش بتاع السجن. فالدنيا سبني المؤمن. نفسك تبقى غني بس الربا حرام - 00:07:30
ولا انتش قادر تتعامل مع البنوك الربوية. مش قادر تبقى قاطع طريق. مش قادر تبقى لص والمال جميل وانت نفسك في المال عشان تحقق امنيتي. بس حرام. فقم اصبر على الحرام ولا ارتكب ما حرم الله عز وجل - 00:07:50
اوامر افعل بس انا لو فعلت ستصيبني مضره. ممكن عنقي تطير. ممكن ينفوني الى اخر البلاد يشردوني في الارض. افعل. في يوم يفعل. عبد مأمور من قبل سيده لا اختيار له ان يقول لا ولا ان يقول نعم في غير موضعها. الا ان يرخص له سيده ان يترك او ان ايه - 00:08:10

او ان يفعل. يبقى الدنيا يا سيدنا المؤمن جنة الكافر لان الكافر يفعل ما يخطر ببالك. ليس له حدود - 00:08:40